أطباء: تتشابه في أعراضها مع «أنفلونزا الخنازير» بسبب كثرة الوفيات.. وآخرون: لا توجد تحاليل تثبت أو تنفي ذلك

أكثر من ٣٠ وفاة بمناطق خارج السيطرة في الرقة غير مفسرة طبياً

مدير صحة الرقة: معلومات عن ارتفاع معدل الإصابات ونعمل على التأكد منها

| محمود الصالح

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي، وصفحات عدد من الأطباء في المناطق الواقعة خارج سيطرة الدولة في محافظة الرقة انتشار عدد كبير من الإصابات بالإنتانات الصدرية غير المفسرة طبياً، التي تصيب في معظمها الأطفال دون الخمس سنوات.

البعض من الأطباء أكد أن القصد من نشر هذه المعلومات هو دعوة المعنيين بالمجال الصحي لأخذ التدبير الوقائية اللازمة من أجل الحد من انتشار الوباء حيث إن الفئة المستهدفة من المرضى هم الأطفال تحت سن الخامسة، إضافة إلى أن الأمراض المنتشرة حالياً عند الأطفال هي رشح عادي الذي يتظاهر على شكل سيلان أنفي وترفع حروري خفيف لا يدعو للقلق نهائياً وهي الأنفلونزا الموسمية أو «الكريب» العادي الذي يتكرر سنوياً ويتظاهر على شكل حرارة وصداع وألم بالبلعوم وآلام بالعضلات والعظام وسعال جاف ويستمر من ٥ إلى عشرة أيام ويحتاج إلى مسكنات وخافضات حرارة وكذلك ما يسمى أنفلونزا الخنازير التي تشبه أعراض الأنفلونزا الموسمية المذكورة سابقاً لكن أعراضها تكون أشد والإصابة الرئوية تكون قاتلة في أغلب الأحيان وهناك الكثير منها قد حدثت وهناك حوالي ٣٠ وفاة تقريباً حتى الآن. وأضاف الأطباء إنه يمكن لكورونا أن تسبب الأعراض نفسها ولكن كورونا لا تسبب أذيات رئوية عند الأطفال وذلك وفقاً للدراسات العالمية، ويؤكد الأطباء أنفسهم أن التشخيص الدقيق هو عن طريق أخذ مسحات من البلعوم والمفرزات

القصبية وطبعاً هذا غير متوافر في جميع المناطق الواقعة خارج السيطرة والأكيد أن الإصابات الرئوية الشديدة المنتشرة حالياً في جميع المشافي العامة والخاصة تؤكد أن أسطوانات الأوكسجين لم تعد تكفي لتغطي جميع المرضى عدا النقص الحاد في إنتاج الأوكسجين وكذلك عدد المنافس في محافظة الرقة والطبقة التي لا تتعدى ٣٠ منفسة على الأكثر حسب كلام الأطباء في مناطق خارج السيطرة.

ولفت أطباء أطفال إلى أن الأنفلونزا الموسمية أو ما نسميه باللهجة العامية (كريب) لم يقتل أي أحد من أطفالنا على مر العقود الماضية، ولذلك يجب البحث عن أسباب أخرى.

مصدر طبي خاص في مناطق خارج السيطرة يرى أن حالات الوفيات غير المفسرة لدى الأطفال، من عمر سنة إلى عشر سنوات، ولا توجد سوابق وفيات في العائلة هي غير مفسرة ولا توجد مشكلة وراثية عائلية والفحوص المجراة ونتيجة البزل كانت أغلبيتها سلبية. وبالسؤال عن حالة البعض من الأطفال يكون قد تعرض لحالة زكام أو كريب منذ أسبوع بعدها جاء إلى المشفى بحالات اختلاجات غير حرورية غير مفسرة أو حالات إغماء ويضطر الطبيب في مثل هذه الحالات لوضع الطفل على المنفسة ومع ذلك يتوفى، ويقول المصدر نفسه: بالتواصل واستشارات أطباء أطفال باختصاص العصبية، يرون أنه يمكن أن يكون التهاب دماغ فيروسياً والدليل أنه عند تغير بروتوكول العلاج تمت ملاحظة تحسن عند عدد كبير من الأطفال.

طبيب الأطفال أنس الصالح الموجود في الرقة أكد في تسجيل صوتي أنه لا يوجد في الرقة أنفلونزا الخنازير ولا الطيور، والإصابات الموجودة هي عبارة عن إنتانات تنفسية عادية وهي الأنفلونزا الموسمية، ولكنها كانت في هذا العام أكثر شدة لترافقها مع انتشار الحصبة.

وبيّن الصالح أنه لا يمكن لأحد ادعاء أن تلك الإصابات هي أنفلونزا الخنازير إلا من خلال تحليل مثبت وهذا التحليل غير موجود، وبالتالي لا يمكن القول إن هذه الجائحة هي غير عادية، لأنه حتى في الأنفلونزا العادية هناك وفيات تصل إلى ٥ بالمئة بين المرضى، وهناك ١٠ بالمئة من المصابين يدخلون العناية المشددة وهذا أمر طبيعي.

ونظراً لغياب مصدر رسمي يعمل على الأرض في مناطق خارج السيطرة فإن كثيراً من الأهالي يخشون من أن تكون هناك أيد خبيثة تقصدت نشر وباء معين بعد أن أصبحت أيام المحتل في تلك المناطق معدودة هناك.

«الوطن» تابعت الموضوع مع مدير الصحة غياث الحمود الذي قال: وردتنا معلومات من مناطق خارج السيطرة عن ارتفاع معدل الإصابات بالإنتانات التنفسية في مناطق خارج سيطرة الدولة في مدينتي الرقة والثورة وتشير المعلومات إلى أن معدل الإصابات هو أكثر من المعتاد، وكذلك شدة المرض هي أعلى من المعتاد، ويتم التقصي عن هذه المعلومات والاتجاه للوقوف على حقيقة الوضع هناك، حيث تعمل مديرية الصحة على ترصد الإصابات وسير المرض.

وفي المناطق المحررة بين مدير الصحة أنه تم أخذ مسحات من حالات الرشح بشكل وقائي لحالات الإنتانات التنفسية للتحري عن كورونا، وكانت نتيجة كل المسحات في المناطق المحررة سلبية، ويؤكد أن معدل وشدة الإصابات في الريف المحرر للإنتانات التنفسية طبيعيان.

ونوه إلى وجود حملة لقاح وتوعية بمرض كورونا وجميع الأمراض التنفسية ستقوم بها مديرية الصحة في المناطق الواقعة خارج السيطرة بدأت أمس، وتهيب مديرية الصحة بالمواطنين اتباع الإجراءات الاحترازية المعروفة لقطع سراية أي حالات إصابة بالإنتانات التنفسية على مختلف أنواعها ومستوياتها.

أخير ونظراً للغياب التام لدور المنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية في المناطق الواقعة خارج سيطرة الدولة، وخشية من انتقال أي وباء في حال وجوده، نتمنى على الهلال الأحمر العربي السوري الإسراع في أخذ مسحات من المرضى المصابين في مناطق خارج السيطرة للوقوف على حقيقة وجود أي وباء من عدمه، وعدم ترك الساحة هناك لمن يسعى إلى تحقيق مكاسب شخصية على حساب حياة الناس.

محافظة الريف تنجز تسعيرتها الجديدة لوسائل النقل وتنهي توطين مخصصات ٢٥٠٠ سرفيس

سلاخو لـ«الوطن»: الزيادة أصبحت مجزية للسائقين وأخذنا بعين الاعتبار الصيانة وأسعار قطع الغيار والمحروقات

| عبد المنعم مسعود

كشف عضو المكتب التنفيذي في محافظة ريف دمشق عن قطاع المحروقات عمران سلاخو عن إنجاز تسعيرة النقل الجديدة في محافظة ريف دمشق بانتظار إقرارها من المكتب التنفيذي هذا الأسبوع وإصدارها.

وقال سلاخو في تصريح لـ«الوطن»: إن انجاز الزيادة جاء نتيجة لرفع أسعار المحروقات وفقاً لقرار وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك تاريخ ١٣ من هذا الشهر ولذلك تمت زيادة أسعار النقل بنسبة ٢٥ بالمئة لوسائل النقل العاملة على مادة المازوت و١٠ بالمئة لوسائل النقل العاملة على البنزين.

ووفقاً لسلاخو فإن تسعيرة سرفيس يحمل من ٩ إلى ١٤ راكبا كانت ١٦ ليرة للكيلومتر أصبحت ٢٥ ليرة وكذلك تسعيرة الكيلومتر للباص العادي الذي يحمل ٢٥ راكباً على حين أصبحت تسعيرة الباص الذي يتكون من عدد مقاعد من ١٥ إلى ٢٠ راكباً ٢٤ ليرة للكيلومتر الواحد وارتفعت تسعيرة ميكروباص شبه البولمان المكيف بعدد مقاعد ٢٥ مقعداً إلى ٢٧ ليرة بعد أن كانت ١٧ ليرة.

ورأى عضو المكتب أن نسبة الزيادة أصبحت مجزية ومقبولة للسائقين بعد الأخذ بعين الاعتبار الصيانة والإصلاح وارتفاع أسعار قطع الغيار والمحروقات.

وأصبحت أسعار النقل وفقاً للتسعيرة الجديدة بين دمشق والطبقة الميكروباص بعدد مقاعد من ٩ إلى ١٤ راكبا ١٢٠٠ ليرة وبين بيرود ودمشق ٢٢٠٠ ليرة ومن سرغايا إلى السومرية ١٥٠٠ ليرة وبين دمشق والضمير ١١٥٠ ليرة ومن الكسوة إلى نهر عيشه ٥٥٠ ليرة ومن

> ٢٥ بالمئة للوسائل العاملة على المازوت و١٠ بالمئة للعاملة على البنزين

جرمانا إلى الكراجات ٣٠٠ ليرة ومنها إلى باب توما ٢٠٠ ليرة وكذلك إلى كراج ابن عساكر.

وكشف سلاخو عن توطين كافة مخصصات السرافيس في محطات الوقود، مبيناً أنه وفقاً لذلك أصبحت مخصصات السرافيس متوافرة في المحطات التي تم توطينها بها والتي لم يعد بإمكان أصحاب محطات الوقود التلاعب بها لأنها تعمل ضمن دارة مغلقة ولا يستطيع صاحب المحطة صرفها إلا لبطاقات أصحاب السرافيس وبمعدل يومي معروف.

ووفقاً لسلاخو فإن كمية طلبات النقل الخاصة بالسرافيس شهرياً في ريف دمشق هي ٨٠ طلباً، أي مليونا لتر توزع على ٢٥٠٠ سرفيس على حين أن هناك ٣٥٠٠ سرفيس تحصل على مخصصاتها من العاصمة.

وبالعودة إلى تسعيرة الريف والتي أنجزت بعد صدور قرار رفع المحروقات وبمقارنتها بتسعيرة سرافيس العاصمة والتي صدرت قبل قرار رفع المحروقات فإنها تبقى أعلى من تسعيرة الريف فسعر الكيلومتر في الريف للسرافيس هو ٢٥ ليرة على حين في تسعيرة العاصمة فإن أقل سعر للكيلومتر هو ٣٠ ليرة للخطوط التي يبلغ طولها أقل من ١٠ كم على حين أنها تنتظر زيادة أخرى بعد رفع أسعار المحروقات.

«الحطب الأسود» يتجاوز المليون ليرة

طن أحطاب حراجية لكل بطاقة عائلية.. ومدير زراعة اللاذقية: السعر وزارياً ٥٠٠ ألف ليرة للطن الواحد

| اللاذقية – عبير سمير محمود

لا خيارات أمام المواطنين في اللاذقية فيما يخص نوع التدفئة التي يريدون اعتمادها هذا الشتاء، فلا محروقات مدعومة سواء مازوت تدفئة أم كهرباء أو غاز، جميعها فُقدت عند الجهات المعنية وانتشرت بأسعار خيالية في السوق السوداء، ما اضطر البعض للجوء إلى الحطب رغم ارتفاع سعره أكثر من ١٠ أضعاف مقارنة بأعوام سابقة.

ويقول هادي وهو مقيم في بلدة القنجرة عند أطراف اللاذقية: إن «الحطب الأسود» تجاوز سعر الطن الواحد المليون ونصف المليون ليرة في السوق السوداء وتحول إلى استغلال لحاجة المواطنين لأي وسيلة للتدفئة في ظل فقدان المازوت والغاز والكهرباء المنسية أساساً، معتبراً أن الآليات الحالية تفرض علينا التراجع إلى سنوات الأجداد بدلاً من التقدم والتحضر!

ومن ريف جبلة، تشير أم العبد إلى أنها وابنتها عجزتا عن تأمين أي وسيلة للتدفئة هذا الموسم، وسيعتمدان على «البطانيات» ورحمة الله فقط لا غير، فراتب تقاعد زوجها المتوفى لا يغطي مصروف شراء أي مادة من السوق السوداء مع وصول تكلفة تعبئة «طاسة» المازوت إلى حوالي ٧٠ ألف ليرة، متسائلة: من يسعّر هذه المواد وكيف تتوفر في السوق السوداء وتغيب عن بطاقتنا المدعومة؟

بدورها، تقول غيثاء: إن الجو في منطقة الحفة (مكان إقامتها) يعد بارداً جداً ولا يتم اعتماد أي وسيلة تدفئة إلا الحطب، فالمازوت مع ارتفاع سعره في السوق السوداء يشكل عبئاً إضافياً على أي موظف في حال يريد تركيب مدفأة وتشغيلها على هذه المادة المفقودة حالياً، في حين أن الحطب هو الوسيلة الأقل تكلفة حيث كان قبل نحو عامين لا يتجاوز ٨٠ ألف ليرة للطن واليوم بات بأكثر من عشرة أضعاف.

وفيما يخص آلية بيع الحطب، أصدرت وزارة الزراعة القرار رقم /١٣١/ تاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٨ المتضمن بيع الأحطاب الحراجية الموجودة ضمن مراكز التجميع التابعة لدوائر الحراج بالمحافظات للمواطنين بما لا يتجاوز كمية طن واحد بسعر نصف مليون ليرة ولمرة واحدة بموجب بطاقة العائلة على أن يتم مهرها بالخاتم المعتمد.

وبيّن مدير الزراعة في اللاذقية باسم دوبا لـ«الوطن»، أن السعر المحدد وزارياً بقيمة ٥٠٠ ألف ليرة للطن الواحد من الأحطاب، هو أقل من سعر السوق بحوالي ٢٥ – ٣٠ بالمئة، موضحاً أن المقصود بكلمة الأحطاب هي بقايا عمليات تقليم الأشجار الحراجية التي لا يزيد قطرها على ١٠ سم وذات مواصفات معوجة وغير صالحة للاستخدام الصناعي.

وحول طريقة الحصول على الحطب، قال دوبا إنه على من يرغب بالحصول على الأحطاب، التقدم بطلب خطي لمديرية الزراعة ليتم تسجيل الطلبات وفق تسلسل تسجيلها ومن ثم تفرز الطلبات حسب المناطق الأقرب لمراكز التجميع التابعة لدوائر الحراج، ثم يتم الاتصال الهاتفي بأصحاب الطلبات وإبلاغهم عن مكان وزمان الاستلام، منوهاً بأن مراكز التجميع الموجودة، هي وادي قنديل – الهنادي– قلعة المهالبة – كرم المعصرة – الحفة – زاما – البهلولية.

وفيما يخص القانون وحماية الحراج، أوضح دوبا أن قانون الحراج أتاح للسكان القاطنين داخل وجوار الغابة مجموعة من حقوق الانتفاع من الحراج المجاور وأهم هذه الحقوق: الانتفاع برعي المواشي – وضع خلايا النحل– الانتفاع بالأخشاب اللازمة لصنع الأدوات المنزلية وجمع النباتات الطبية والعطرية – جمع أوراق التوت اللازمة لتربية دودة القز، وذلك على أن تكون حقوق الانتفاع ضمن حدود تحمل الحراج وبما لا يتجاوز الحاجة الفعلية.

وأردف دوبا بأن وزارة الزراعة كانت قد سمحت بدءاً من عام ٢٠١٣ ببيع جزء من إنتاج فرق التربية والتنمية للسكان المحليين بشكل مباشر وبكمية محددة وفق الأسعار المحددة بشكل سنوي وضمن معايير وأسس تتغير سنوياً وفقاً للمستجدات، مبيناً أنه تم توزيع كمية ١٣٩٧ طناً لـ١٣٤٧ أسرة منذ عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠٢١.

وشدد مدير الزراعة على العمل المستمر مع جميع الجهات المعنية للحد من التعدي على الحراج، مبيناً تراجع التعديات بنسبة جيدة خلال العام الحالي وفقاً لتعاون جميع المعنيين لضبط هذه العملية وحماية غاباتنا بشكل عام.